مؤسسة عمـر الفــاروق
الخاصـــة

السنة الدراسية: 2021/2020
المستوى : السنة الثانية من سلك البكالوريا جميع الشعب والمسالك
المـــادة : الفلسفة
الأستاذة : احمديس سهام

مجزوءة : الوضع البشري

مفهوم : الشخص

المحور الثاني: الشخص بوصفه قيمة.

الإشكال :

من أين يستمد الشخص قيمته؟

هل يستمدها من ذاته؟ أم المشاركة في الحياة الاجتماعية؟

موقف إمانويل كانط: يستمدها من ذاته وعقله العملي الأخلاقي.

ميز كانط بين أشياء الطبيعة التي لا تملك إلى قيمة نسبية مشروطة بالمنفعة المحصلة منها، والشخص الذي يتميز بكونه كائنا عاقلا وأخلاقيا، الشيء الذي يجعل منه غاية في ذاته وليس وسيلة أو موضوعا. فقيمة الشخص، حسب كانط يستمدها من كونه يملك كرامة تجعل منه غاية في ذاته وليس وسيلة، وتقتضي التعامل معه بكل احترام وتقدير. كما يؤكد أن قيمة الإنسان الحقيقية تكمن في توفره على عقل عملي أخلاقي يجعل منه موضوع احترام وتقدير سواء من طرف ذاته أو من قبل الأخرين.

موقف جورج غوسدروف: من المشاركة في الحياة الاجتماعية.

يرى غوسدروف أن قيمة الشخص لا تتحدد في إطار الوجود الفردي الانعزالي، بل في إطار الوجود الاجتماعي التشاركي، فالشخص لا يكتسب قيمته الأخلاقية من ذاته، وكأنه إمبراطور داخل إمبراطورية، بل من الانفتاح على الاخرين وتحقيق كل أشكال التضامن معهم، فلا يكفي أن يكون الشخص شخصا حتى يتمتع بقيمة أخلاقية باعتباره غاية في ذاته، كما يرى كانط، بقدر ما وجب عليه أن ينفتح على العالم ويتقبل الآخرين، في إطار علاقة تعاون أساسها الأخذ والعطاء.

موقف هيغل: من أداء الواجب وامتثال القانون.

يرى هيغل أن قيمة الشخص يستمدها من امتثاله لقوانين الجماعة التي ينتمي إليها، ويكتسبها من أدائه للواجب القانوني والأخلاقي الذي تحدده تشريعات المجتمع. لذلك على الشخص ان ينفتح على الجماعة وأن يمتثل للقوانين المنظمة لها ويؤدي الواجب المنوط به حتى يكتسب قيمة. فقيمة الفرد تتحدد بأدائه لواجبه بحسب المرتبة التي يشغلها، وبالتالي فهي قيمة نسبية متغيرة.

خلاصة المحور.

هناك إجماع على اعتبار الشخص قيمة لا يمكن مقارنتها بباقي الكائنات، سواء لكونه فردا متميزا بالعقل، أو الوعي. أو بالنظر إلى كونه عضو في جماعة، ويبقى الأرجح أن ترجع قيمته إلى كونه كائنا حيا أو حياة قابلة للتطور، فهذا يجعله في انسجام مع الكائنات، وليس وجودا في مواجهتها كما يرى طوم ريغان.

مفاهيم المحور الأول:

القيمة: هي صفة أو خاصية نقَومُ بها الشيء أو العقل أو الحكم، وذلك بهدف إبراز خطئه من صوابه، جماله من قبحه أو خيره من شره، وتستعمل القيمة في ميادين: الأخلاق والاقتصاد والجمال.

الغاية: تشير إلى الهدف، أي ما يتم النزوع إليه، وتقابله الوسيلة التي توظف في تحقيق الغايات، فالتقنية مثلا يمكن اعتبارها بمثابة وسيلة توظف من أجل غاية محددة هي تمكين الإنسان من التحكم في وسطه.